أحـزان صــديقة

أحزان صديقة

شعر

شيماء القصبي

تصميم الغلاف : أحمد فرج

رقم الإيداع:2015/3065

I.S.B.N: 978-977-488-367-5

دار اكتب للنشر والتوزيع



الإدارة: 10 ش عبد الهادي الطحان من ش الشيخ منصور، المرج الغربية، القاهرة.

المدير العام: يحيى هاشم

هاتف: 01144552557 - 01147633268

E - mail:daroktob1@yahoo.com

Facebook: دار اكتب للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى ، 2015م

أحزان صديقة

شيماء القصبي

شعر



دار اكتب للنشر والتوزيع

للدنيا اللي شِربت مننا كتير

وخفنا عليها من الإمتلاء

لولادي حبايبي

ولكل صحابي...

بحبكم على فكرة

شيماء القصبي

مش كل صمت بيبقى خوف...

ولاّ احترام

ولا كل فجر بيتشبك من طرف نوره

ولا شرط ع الليل الظلام

أوقات لقانا بيتحسب على إنه فرض

وساعات كتير بيكون حرام

مش بالنيّات.....

كان نفسي اصلّح م الماضي

بس الماضي فات

وعشان كده مش همشي بضهري

هتكلم عن بُكرة الآتي

وهعيشه بكيفي وحكاياتي

ولا هعمل للناس حسابات

***

من صغري حلمت أكون شاعر

أو لقطة ف فيلم رومانسي قديم

أو غنوة

مليانة مشاعر

ولإن انا مجنون بالفطرة

فجأة انا غيرت اتجاهاتي

وطلعت حاجات × حاجات×حاجات

ملهاش دعوة بكل حاجاتي

ولإن انا هفضل مجنون

وجنوني له برضو أصول

همسح كل ده م الماضي وامشي

ومادام ماشيين آخرها وصول

من غير ما نشيل هم المسافات

ومادام عاشقين مش هخجل اقول

أصل الإحساس مش بالنيات

خلِص الطريق من أوله..

وآخرُه بداية

يا نعيش على الخوف م الفراق

يا نكمّله

بكل انتمائنا للحكاية

بسيطة...

لو حاسس شيء في قلبك

لابد تطلّعه

مين ضامن ييجي بُكرة

ويشوفه ويسمعه

كانت الأحلام حقيقة

واصحابها ف وقت ضيقة

قلعوها ودمّعوا

....

***

لو ضاع منك صديقك

وطريقك ودّعُه

في زحام أو لحظة طايشة

جت مش ف وقتها

أو كلمة سمعها منك

ولا عمرك قلتها

دوّر عليه ف حاجاته

تلاقيه وترجّعه

....

***

وان جالك مرة قلبك

بلع ريقه وقالك

أنا مضطر اوجعك

والفرح هشمّعه

متخافش وسيبُه..عادي

في الدنيا دي ناس كتير

بالجرح استمتعوا

وان فكّر يوم يذلّك

مد ايديك واخلعُه

قامت من ع الأرض بسرعة

علشان تخبط راسها بقوة في ضهر الحيطة

حتى الحيطة...

مديالها الوش الخلفي

أحزان صديقة ....

لحظة دخول المرحلة التانية.. خيوط

متلعبكة ومريبة جدا

أعقد كتير م المرحلة السابقة

زهقت التحدي وافضّل أموت

في لقطة جريئة في نُص المسابقة

برغم اني بملك شوية سكوت

هيقدر يخرّجني منها واعيش

***

إلى مَن عارفني

وهوّا حقيقي ميعرفنيش

أنا محض خوف

شوية ظروف

باشوف الحقيقة وبعمل ماشوفتش

عشان رافضة اشوف

بفكّر واقرّر واضيّع وادوّر

في نفس الدقيقة

والاقي المواجع تُقف لي صفوف

فــــــ بَحزن وبافرح واغنّي واثور

في لقطة بريئة

وامثّل لوحدي في ميت ألف دور

في نفس المسلسل ..

"أحزان صديقة"

ذهب الفجر وطلع الليل

والعصفور راح فين

كان من غُلبُه شايل ضِلُّه

بيعرج على جناحين

وامّا قالوله نفّض روحك واسهر فيك

وابلع ريق السما يشفيك

بص لفوق

علّق رمشه على نجمين

ونزل يسرق آخر نَفَسُه وقال :بعدين

بعدين

م الآخر....

يعيش الخلق في المتاهات

إلي الساعة

ويبقى الصبر مش موجود

لدى الباعة

ويبقى الحب للجاهل بقيمة الحب

وتبقى الفُرقة للعاشقين

ويفضل فرحِنا اشاعة

لا تتعجب على حالنا ولا تحزن

كده الدنيا بلا راحة

وآدم م البداية تاه

وتوّهنا

عشان قطمة لتفاحة

مش شرط كل الكلام لو ينكتب ع السطر

إنك تحسّه..تفهمه...أو فيه تروح

عمر الرصيف ما راح يبوح للقطر

مهما اتخنق م الناس

أو مهما كان مجروح

آخر نقطتين في الكاس ...

ماشي على الناي بالهزيمة

إهْزم

في الصورة والمعنى

إهزم في الليل

ساعة أوائه

واهزم في الحب

وكل شيء عيّط عشائه

وانتصر في الشِّعر

لجل الشِّعر

ولجل قلبه ما..

يفضل مكائه

مين اللي قال

الأصل في الحب الفراق

الفراق في الحب لعنة..

زي ما قال الحبيب

وان صاب في مرّة

ألف مرّة راح يخيب

اتجاه واحد...رايح بس

بيغيب ساعات شكل اللقا عنّا
ونغيب عليه فينسانا
وتروح صورتنا من على وش الأغاني
فتتكسرِ
كده الدنيا وبرغم ده بتمر
فما تبصش على الحزن اللي دوّبنا في فنجانه
في هذا الوقت تحديدًا
ولا تُجزم بإن الفرح رايح جاي
وإنه هييجي تأكيدًا



اللي يفوتُه النور

الليل ما بيسيبهوش

والحظ لو بالدور

كان برضو ملحقتوش

رسالة من تحت الباب...

مساء الخير / صباح الخير
وآسف برضو عـــ الإزعاج
أنا واحد ما تعرفهوش
وكل امّا امشي تحت البيت
بسمع مزيكا وصوت دافي
بيشيل الحِمل على كتافي
وكلام تاني ما بفهمهوش
أنا أحاسيسي كانت شغالة
بس خسارة
وقعت وانا صغيّر على قلبي ف نص الليل
ودا خلاني ما احسش حد
بس بجد
أنا حسيتك

مش تمثيل

قلت اكتبلك ده ف رسالة

علشان وانا راجع في طريقي

أبعتهالك تحت الباب

هوّا انت عندك أصحاب؟!

أنا عارف إنه فضول مني

بس أنا حبيتك على فكرة

من مازيكتك

من ألحانك

حتى جنانك وانت بتضحك

من أحلامك

أحلامك الباصة من الشباك

وبتقسم نفسها نُصّين

نُص الليلة ونُص لبُكرة

شفت..

انا حبيتك بالعِشرة

ولذلك أنا حابب اقولّك

شكرًا جدًا

على كل المتعة اللي انا فيها

لاكن عندي سؤال قبليها

من شِقّين

إنت سعيد كده؟ ولاّحزين؟!

و يلّا هشفّر الواقع وادخّن زهر

وإوعى يا بحر ما تقولّيش

على اللي جاي

طريق ملعون....

هعمل كإني ماليش ودان

وماليش عيون

وانتوا استمروا في العجين

الكف فاسدة والعجين مسموم

والتهاون في العبث

درب احترام

مش مـــ الجنون

أنا برضو ماشية ف سكتي

وانتوا استمروا في العبث

لن توصلوا

هذا الطريق ملعون



سكرات التوت....

ومتكلبِش في أفكاره

وعارف إنها نهايتُه

وشايف روحه فوق سكة آخرها الموت

لاكن لسّانُه بيغني

وماشي ف سكتّه مبسوط

بيحكي ف قصة مجروحة

ويرسم صورة للصبّار على اللوحة

ويكتب فوقها

"شجر التوت"

صبغ روحه بأفكارُه ..

وصبَح يعمل لها ملكووت

كلام الليل ما يتقالشي

إلا على بابُه

ولا يعرف جلال الليل

إلا هم..اصحابُه

حاجات بتمشي لوحدها...!

_ مالِك خير..؟

- أنا لو صادفتِ مرة ونِمت

بصحى بلاقي

كل الناس اللي انا عارفاهم

مش عارفيّني

_ إزاي يعني..!

فقدوا الإحساس مثلاً بيكي

أو إنتي الـــــــ....

- استنى يا دكتور انت ظالمني

كل حاجاتي انا مش لاقياها

صوت الناي على باب الأوضة

والكلمة اللي ماهيش مقصودة

طلعت عفوًا لحظة صدق

والوردة اللي فـــ ورقي ايّاها

مش لاقياها

كراسة الرسم وألواني

بصة عيني لروحي زمان

وانا عاجباني

واصحابي اللي معاهم بس

بقايل نفسي/باشوف/وبحسّ

والشوق البايت ع الترابيزة من امبارح

والكرسي بتاع اللي مقالشي..

إنه رايح

واهو مرجعشي لحد الوقتي

والسرّ اللي انا شلته ف قلبي

واللي لحد الآن

متقالشي

والغنوة اللي كانت شغالة

متعودة أسمعها ليلاتي

كل حاجاتي

مش لاقياهم

جمعا جمعا

واللي انا متأكدة منّه طبعا

ان انا مش عيانة أكيد

نفسي ف دوا ويكون فعّال

قبل ما انام هدّيه للبال

اللى مطالشي

للناس اللي قعدْت معاهم

ولكل كلامنا اللي اتقال

والمهتمة كمان انا بيهم

وحاجاتنا الحلوة اللي بتمشي

علشان لّما اصحى

ألاقيهم

قسمٌ_ لو تعلمون _ عظيم ...

بربّ الشِّعر والكلمة على لساني

ما تفتكروا ان انا الجاني

ولازم تعرفوا إني..

احترمت الذكرى للآخر

وإن الليل مالوش رجلين

وهذا الشوق مالوش آخِر

وإني كنت بحترِم الألم والخوف

وادراي الشمعة من عين اللي مش شايفين

عشان تِضوي

وجل ما اشوف

واقدّس مبدأ العشّاق

واخبّي آخر السّكة

عشان مكتبش عــ القصة

نهاية /

فراق

يا بني هنيّالك دي السكّة مسدودة

والقلب لسّه جبان

والحسرة موجودة

قولّي انت ليه زعلان؟!

ما الدنيا اهي سوودة!

منتهى اللذّة.....

عند اصطدام اللّذّة في ساعة الوصول

بالإنتهاء

هتلاقيني

مش هخبّي لهفتي لبداية تانية

فـــ بابتدي

وبعبّي روحي وشوقي فيك

جوايا ليك

قصة وقصيدة

وكلمة هامسالك بشوق

إوعى عن قلبي تغيب

أربعة وتلاتين سنة.....

إهداء للمترو

اللي راح ورجع ميت مرة وموصلنيش

معرفش ليه

جه ف بالي يومها

الكدابين والمدهونين قشرة

سفّاحين الشّعر

وأعداء الطريق والحمرا عينهم،

في اللي بينهم

تاهت سكتى صدفة وكرهتهم جدا.

في أنصاف الموجودين

وفي اللى وجودهم زوِّد وحدتي وحدة

في الغيطان اللى قلعت خضارها بكل ارادهّا

عشان تلبس التوب...

الصغيّر أوي عليها

...

معرفش ليه

جه ف بالى فجأة

تخبيط المترو على باب تلفونى ف نص الليل

قبل ما يشُقّه طريقه

وقبل ما _صدفة_يعيش

وكإني بداية ونهاية بيتفاءل بيهم

في الآخر راح ..

ورجع ميت مرة

وما وصلنيش

....

معرفش ليه

جه ف بالي برضو،،

كل اللي نسيونى ومنسيتهومش

كل اللي حبيتهم وحبونى

لاكن مجال احساسنا بالحب ده
كان أضيق من إننا نتفرد جواه
فانكمشنا حتى مُتنا
والنهارده..
يبقى ليا من تاريخ يوم الحياة _الافتراضي_
(أربعة وتلاتين سنة)
عمري أنا ..
عدّى وساب ع القلب
ورقة محدش شافها
وعلى الحلم حاجات
وعلى الصُبح الفُرقة
وماهيش فارقة
أنا هفضل أحلم واستنّى
وف ذكرى ميلادى اللـــــ جاى
هكتب نَص جديد
(خمسة وتلاتين سنة)

في الضلمة تقدر تشوف سرب النجوم لامعة

فكّرت إيه آخرِتك..لو تبتدي بدمعة؟

إعمل طريقك للسؤال ده مداس

الفرحة يا صاحبي..

دي بتيجي عـ السُمعة

أم فرحة.......

لسة شايفة الدمع صاحي

جوه منديل "ام فرحة"

وبرغم ده

كل المصاير جوه عينها

عروسة حلوة

لابسة طرحة

عايشة لسه اليوم بيومُه

بتنشر الليل عــ الغسيل

لجل ما تنشف همومُه

أو تعدّل من مسارها

لسّه حب الأرض دي

بيجري في روحها

جوه دارها

بين عيالها وصوت قدَرها

رغم كل العجْز لسّاها بتمشي

لا بتتعب

لا هتتعب

أو تقول للموجة عدّي..هيّا ماهاّ!

لسّه عايشة وعاوزة تفضل

حتى تأتيَ الأرض وتلمّ فــ عزاها

هنا نبدأ

في هذي اللحظة تحديدًا

وهيّا ف يوم من الآتي

هتصحى الصبح من نومها

وهتفرّق على قلوب العباد قصّة

بتحكينا

وان احنا هنا مشينا

هنا دُسنا على الماضي

هنا آمنّا بإن السّكة لو لينا

هيخضع كل ما فيها لخطوتنا

لذا قررنا من جوّه

نكون إحنا...

وإحنا بكل ما فينا

تناقض سخيف....

ما بين الرصيف
وبين ناس بتمشي
وشايلة همومها في قلب الرغيف
تناقض سخيف
ما بين اللي راكب
وبين اللي قاعد في سِرّه وباكي
ما بين اللي راضي وبين اللي شاكي
وبين ناس بتجري على أكل غيرها
وموظف نضيف
ما بين اللي بايع وبين اللي شاري
وبين اللي جاهل وبين اللي قاري
ما بين اللي عايش ومقتول في قلبه
وبين اللي ميّت ولاكنّه عايش

ما بين الشهيد وواحد حرامي وواحد جبان

ما بين المِطاطي وبين اللي خان

وراجل شريف

تناقض سخيف

وانا جاية اقولّك

ما بيني وبينك تناقض سخيف

لسه لامحاني ف عيونك

صافية جدا

عن مراية مشوّشاني

لسّه بقصد اسمع اسمك

في القصايد والأغاني

معجزة.....

كان اللُقا في المِسا

وفي المِسا بالذات

فكان كأول لقا

غرقانة بيه الحكايات

رغم اننا قلنا:

(العودة للماضي جنون)

ولو / وامتى / واذا

مش مكتوبالها حياة

ولا حتى ذكرى ولون

فــ لكل قلب خُطاه

منهج وليه مدرسة

هذا اللقا بالذات

حقيقي كان معجزة

وبرغم هذا حصل

وبرضو كان في المِسا

عليهم.....سلامًا

سلامًا ع اللي قال انا جاي
برغم ان انت ماعزمتوش
سلامًا ع اللي قال شكرًا
عشان الدنيا ماديتهوش
وكلمة "هات" عشيق أبدي
وكلمة "خُد" ما بتحبوش

....

سلامًا ع اللي مات مكتوف
علي اللي حتى وقت الموت
ماكانش ف موتُه حريّة
على الأصحاب في وقت الجد

على اللي كنت محتاجهم في لحظة خوف
ولّما اتحججوا بظروف
فما لقيتشي في كتفَك حد
سلامًا ع اللي عاتبتُه
وخَد هذا العتاب بالصوت
فأيقنّا بإن البُعد..
مالوش ديّة
سلامًا ع اللي كان ليّا
وما أخدتوش
عشان أصلا ماكان ليّا
على المشهد إذا "غيّم"
فنحكم حُكم "ناقص شوف"

....

سلامًا ع الكابوتشينو في عز البرد
إذا شربتُه و إذا سبتُه..
وفجأة اتكب !!فما شربتوش

على اللي كنا عارفينُه وطلع أصلا
ماعندوش قلب
على كل اللي معترفين بفضل الحضن في السكة
و عـــ البصة اللي مرتبكة
في عينها لما قلتلها:
"وحشتيني"
علي قلبين قد افترقوا وبينهم وعد
"يتلاقوا"
علي كل اللي داقوا الحب
وعـــ اللي كل ما داقوا
على الذكرى اللي مانسيتهاش
وعـــ العمر اللي راح ببلاش
وعـــ الفرْح اللي قال هاجي ولسه ماجاش
لكن عارفه انه ما بيكدبش
وواثقة كما في أخلاقُه

براءة الحلم من حقي

ما انا اللي حلمت واتبهدلت

وانا اللي نمت من تعبي

عن الشاعرة

....

الاسم: شيماء عبد العزيز محمد القصبي
شاعرة عامية وكاتبة أدب طفل
عضو اتحاد كتاب مصر
عضو عامل بقصر ثقافة المنصورة
حاصلة على جائزة الساقية التشجيعية لعام 2009م (مركز ثالث) عن ديوان "الساعة صفر"
الجائزة الأدبية المركزية عن هيئة قصور الثقافة (أفضل ديوان) عن ديوان شوية بحر لعام 2012
صدر لها :
ديوان"الساعة صفر" عن دار أكتب للنشر والتوزيع/ 2009
ديوان سهوة سادة/ عن دار أكتب 2011
ديوان شوية بحر/عن الهيئة العامة لقصور الثقافة 2012
تحت الطبع:
"جدتي وكرسي الحكايات"مجموعة قصصية للطفل

للتواصل :

Shima.qasaby@yahoo.com